

بحار الأنوار

[286] مخلوق رجوته إلا شفاعه محمد وآل محمد، صلواتك وبركاتك عليه ورحمتك عليه وعليهم أتيك مقرا بأن لا حجة لي ولا عذر لي، أتيك أرجو عظيم عفوك الذي عفوت به عن الخطائين، فأنت الذي عفوت للخطائين على عظيم جرمهم، ولم يمنعك طول عكوفهم على عظيم الجرم، أن عدت عليهم بالرحمة والمغفرة. فيا من رحمته واسعة، وفضله عظيم، يا عظيم يا عظيم يا كريم صل على محمد وآل محمد وعد علي برحمتك، وتحنن علي بمغفرتك، وامنن علي بعفوك وعافيتك، وتفضل علي بفضلك وتوسع علي برزقك، ليس يرد غضبك إلا حلمك، ولا يرد سخطك إلا عفوك، ولا يجير من عقابك إلا رحمتك، ولا ينجي منك إلا التضرع إليك، فصل على محمد وآل محمد وهب لي يا إلهي منك فرجا بالقدرة التي تحيي بها أموات العباد، وبها تنشر ميت البلاد، ولا تهلكني يا إلهي غما حتى تستجيب لي وتعرفني الاجابة في دعائي، وأذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي، ولا تشمت بي عدوي، ولا تمكنه من عنقي. يا إلهي إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني، وإن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني، وإن أكرمتني فمن ذا الذي يهينني، وإن أهنتني فمن ذا الذي يكرمني، أو من ذا الذي يرحمني إن عذبتني، أو من ذا الذي يعذبني إن رحمتني، وإن أهلكني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره، وقد علمت يا إلهي أنه ليس في حكمك ظلم ولا جور، ولا في عقوبتك عجلة، إنما يعجل من يخاف الفوت، وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف، وقد تعاليت إلهي علوا كبيرا، إلهي صل على محمد وآل محمد ولا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمته نصبا، وأمهلني ونفسي وأقلني عثرتي، وارحم تضرعي، ولا تتبعني ببلاء في أثر بلاء، فقد ترى ضعفي، وقلة حيلتي، وتضرعي إليك، أعوذ بك من غضبك، فصل على محمد وآل محمد، وأعذني، وأستجير بك من سخطك فأجرني، واومن بك فأمني، وأستهديك فاهدني، وأسترحمك فأرحمني وأستنصرك فانصرني، وأستكفيك فاكفني وأسترزقك فارزقني، وأستعين بك على الصبر فأعني، وأستعصمك فيما بقى من عمري فاعصمني، وأستغفرك لما سلف من
